Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصير، وفي مقدمة رأسه غرة. كان وجهه أحمر وعيناه زرقاوان مع حَوَلٍ بسيطٍ. كان ضئيلَ الجسم، لكنه ممتلئ، يرتدي بنطالاً أزرقَ وقميصاً ذا أكمامٍ قصيرة عليها شارةُ المرساة. لا بد أنه بحَّار. ولعلها للمرة الأولى في حياتي، ظهرت على حين غِرَّةٍ الغريزةُ التي لم أكن أظنُّ أنها توجد عندي. همست في أذن "ماركو": "هناك أناسٌ، يجب أن تذهب الآن وسنرى بعضنا غداً". صافحتُهُ وكدْتُ أدفعه بعيداً. هُرِعَ "ماركو" مبتعداً، ثملاً بالسعادة. انحنيت قليلاً لأولجَ المفتاحَ في ثقب الباب. لكنَّ يدي كانت ترتعش بسبب تلك الغريزةِ التي تفجَّرَتْ أخيراً. لم أتمكَّنْ من إدخال المفتاح، وشعرتُ في الوقت نفسه أنَّ البحَّارَ يدنو مني من الخلف. قلت لنفسي: "آملُ أن يكون قد رآنا، وأن يَجِدَ في نفسه الشجاعة الكافية كي لا يحترمني". وعلى الفور انزلقت يدٌ حمراءُ غليظةٌ مكسوَّةٌ بالشعر الأشقر فوق يدي. أمْسَكَتِ المفتاحَ، وأدْخَلَتْهُ بثباتٍ في ثُقبِ البابِ، ودفعني الرجل إلى داخل الغرفة، أغلقَ البابَ ورائي وأشعلَ الضوءَ.

حسابيٌّ ... لقد تَمَّ كلُّ شيءٍ كما يتمُّ حسابُ تمرينٍ حسابيٍّ. ألا أني عندما رأيتُ الرجلَ ذا الغُرَّةِ الشقراء وهو يتقدم نحوي، ويداه ممدودتان للإمساك بي، ببنطاله الأزرق وقميصه المرسوم عليه المرساة، وقد علت وجهَهُ ابتسامةٌ كشفت عن أسنانِهِ تلاشت غريزتي تماماً وصحت به: "لا تقترب مني".

كان واثقاً من نفسه. هزَّ رأسَهُ وخطا خطوةً إلى الأمام. ثم سرعانَ ما انسحبَ إلى الحمَّامِ حيث دخل بسرعةٍ. أمسك أنبوبةَ الدش وفتحَ الصنبور، ووَجَّهَ الماءَ المتدفِّقَ بقوَّةٍ إلى وجهه. كان فندقاً عصرياً، وكان الماءُ يتدفَّقُ بقوَّةٍ كبيرةٍ. ومثل بحَّارٍ حقيقيٍّ، معتادٍ على أمواج البحر، وقفَ بثباتٍ،